



تركستان مشهورة بنسيجها وتُسمى
أيضاً : چاج ، وسُميت فيما بعد :
سمرقند الشاش^(٢) . والشاش :
ضرب من النسيج القطنى الأبيض ،
الذى يتميز برقته وجودته ، يُلفّ على
الرأس ؛ وبعد اللّف يُسمى عمامة ؛
وهو مولد : منقول من اللغة الهندية ؛
منسوب إلى بلدة : شاش .

والشاش أيضاً قماش يوضع للجروح
أو على العمائم ، وتجمع على
شاشات، وقد تُطلق على قماش الحطة

الشاذكونة : الشاذكونة بالذال أو
بالدال وبالفتح فيهما : كلمة فارسية
معربة ؛ أصلها فى الفارسية : شادكونه
، وهى تعنى فى الفارسية : حشية،
جبة أو قباء قطنى، متكأ^(١) .

وقد نُقلت إلى العربية وصارت تعنى
فى العربية : ثياب غلاظ مضرّبة تُعمل
باليمن ؛ وإلى بيعها نُسب أبو أيوب
الحافظ ، لأن أباه كان يبيعها ويتجر
بها^(٢) .

الشَّاش : الشاش : اسم ولاية فى

(٢) التاج ٢٥٢/٩ : شنن .

(١) المعجم الفارسى الكبير ١٦٧٧/٢ .

(٢) المعجم الفارسى الكبير ١٦٧٩/٢ .

الشواشى، ويُقال : هى الطربوش الذى يلف عليه الشاش ليصبح عمامة^(٢) . وقد ورد ذكر الشاشية وجمعها الشواشى عند ابن بطوطة ، فى قوله : « بلغ السلطان أن الشيخ الحيدرى دعا للقاضى جلال وأعطاه شاشيته من رأسه »^(٤) . وفى تونس اليوم سوق خاصة لإنتاج الشواشى .

والشَّاشِيَّةُ أيضاً هى الطاقية التى توضع على الرأس ، والتى تلف حولها قطعة قماش لتتكون العمامة على هذا المنوال .

والشاشية منسوبة إلى الشاش ؛ وهو النسيج الحريرى أو القطنى الذى كان يُصنع فى بلدة شاش بالهند ، والجمع : الشواشى .

ونصادف هذا اللفظ أول ما نصادف عند ابن بطوطة ؛ فى قوله : « فقامت

واستعمل أيضاً كنوع من زينة الحریم يوضع على الرأس ويزخرف بالذهب واللؤلؤ ، وقد شاع استعماله فى القرن الثامن الهجرى وبلغ كثيراً بالإنفاق عليه^(١) .

وقد ورد ذكر الشاش كثيراً فى صبح الأعشى ؛ كما ورد فى كثير من أشعار المولدين ؛ قال الشهاب الحجازى عفا الله عنه :

يا سيِّداً أنعشنى فضله

ببعث شاش أى إنعاش

فقهنى جودك فى المدح إذ

أخذت ذا الفقه عن الشاشى

وقال النواجى :

أهديت لى منك شاشاً لا أزال أرى

به لك المنة العظمى على رأسى^(٢)

الشاشية : لباس على هيئة العمامة

يلف عليه الشاش تلبسه العامة فى

المدن الشامية ، والجمع لها :

(١) معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ٩٥ .

(٢) شفاء الغليل ١٢٠ .

(٣) المجموع اللغيف ٣٩ .

(٤) رحلة ابن بطوطة ٤٩٢ .

والشاشية في المغرب العربي طاقية من الصوف الأحمر مرتفعة قليلاً ، والمتخذة من أرجوان طليطلة تلبس بدل القبعات . والشاشية في مصر قطعة من الشاش الموصلى تُلفُّ حول الطاقية أو الطربوش لتكوِّن العمامة .

وقد تُطلق الشاشية في مصر على طاقية من الصوف الأحمر ملفوفة بالقطن الأبيض ؛ وبذلك تكون الشاشية مرادفة للعمامة^(٧) .

الشَّال : الشَّال : كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ؛ وأصلها في الفارسية : شال ؛ ومعناه في الفارسية : حزام صوفى .

وقد انتقل إلى العربية وصار يعنى : رداء يوضع على الكتفين يتخذ من الصوف أو القطن ؛ أو مطرف يُنسج من الوبر . وما زال لفظ الشال مستعملاً في بلاد الشام ومصر بمعنى : الحزام المتخذ من الصوف .

العامية إلى هذا الفقيه وضربوه بالأيدى والنعال ضرباً كثيراً حتى سقطت عمامته ؛ وظهر على رأسه شاشية حرير فأنكروا عليه لباسها^(١) .

وقد تُطلق الشاشية على غطاء من أغطية الرأس يُتخذ من الذهب ، وذلك في قول ابن بطوطة : « وعلى رأسه شاشية ذهب مشدودة بعصابة ذهب^(٢) » . وقوله : « وكل واحد منهم تكون على رأسه شاشية ذهب^(٣) » . وقد تتخذ الشواشي من

الحرير الأبيض المرصَّع بأنواع الجواهر؛ وذلك في قول ابن بطوطة : « وعشر خلع من ثياب السلطان مزركش ، وعشر شواش من لباسه إحداهما مرصعة بالجواهر^(٤) » ، وقوله : « وعلى رؤوسهم الشواشي المرصعة^(٥) » وقوله : « وعلى رؤوسهم الشواشي البيض^(٦) » .

(٢) السابق ٦٩٣ .

(٤) رحلة ابن بطوطة ٥٤٢ .

(٦) رحلة ابن بطوطة ٦٩٥ .

(١) رحلة ابن بطوطة ١١٣ .

(٣) الرحلة ٤٦٨ - ٤٦٩ .

(٥) رحلة ابن بطوطة ٦٥١ .

(٧) المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لدوزى ٢٠٠ - ٢٠٣ .

وشال من قطن أو صوف تلفه المرأة على رأسها أو تضعه على كتفها في الشتاء ، وقد يلبسه الرجال في الريف^(٢) .

والشال لدى بدو الجزيرة العربية طرحة من الحرير الأسود ، تبلغ مساحتها مترين مربعين ؛ تضعها المرأة البدوية على رأسها عند الخروج؛ وهذه الطرح كانت تصنع في دمشق^(٣) .

الشَّامِي : منسوب إلى الشام : قميص من الحرير مخطط ترتديه النساء ؛ معروف في الشام ومصر ؛ وهو مصنوع في سوريا ؛ ولذا نُسب إلى الشام؛ وقد كان الناس قديماً يقولون : قميص شامى ؛ ولكن غبرت أزمان فغير معها اسم قميص وظل اسم : شامى باقياً ليعرب عن القميص الحريري المخطَّط^(٤) .

الشان باف : الشان باف ؛ كلمة

وقد انتقل اللفظ إلى الفرنسية : Chale والانجليزية : Shawl عن طريق العربية^(١) .

والشال في مصر هو قطعة طويلة من الشاش الموصلى أو من النسج الصوفى الذى يطوى ويلف عدة لفات حول الطربوش ، وقد يتخذ الأثرياء هذا الشال من الكشمير ، وهو على أنواع كثيرة : منها الشال الكشميرى نسبة إلى كشمير ، ويستعمل الشال الكشميرى فى مناسبات عديدة ؛ مثل لفّ خشبة الميت، وتغطية العروس عند دخولها إلى بيت زوجها، وقد يلبسه بعض العلماء للتدفئة فى الشتاء .

وقد كان الأمراء والأغنياء يحتفظون بصندوق مملوء بهذه الشيلان للإهداء منها فى المناسبات .

وهناك شيلان أخرى غير كشميرية ، منها شال من نسج رفيع يُتعمم به ،

(١) المعجم الذهبى ٣٦٢ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٣٩ .

(٢) قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ٣١٥ .

(٣) المعجم المفصل لدوزى ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(٤) المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لدوزى ١٧٧ .

فارسية دخلت العربية في رحلة ابن بطوطة ، وهي مركبة من : شانه : ومعناها ، قماش ؛ ومن : پاف ومعناها : منسوج ، والمعنى الكلى : نوع من النسيج الغليظ^(١) .

وقد وردت هذه اللفظة عند ابن بطوطة تعنى : القماش من النسيج الخشن ؛ وذلك في قوله : « ومائة ثوب من الثياب المعروفة بالصلاحية ، ومائة ثوب من الشيرين باف ، ومائة ثوب من الشان باف »^(٢) .

الشَّايَة : الشايَة : هي ثوب قصير بلا كمين تلبسه الأطفال فوق ملابسهم ؛ ويرادفه من المُعَرَّبِ القرطق^(٣) .

والشايَة وجمعها الشايات كانت معروفة لدى عرب الأندلس ؛ استعاروها - كما يقول دوزى - من الكلمة الأسبانية سايو أوسايا التي هي مشتقة بدورها

من الكلمة اللاتينية Sagum . وتشير كلمة سايو في الأسبانية إلى عباءة واسعة لا أزرار لها ، ويرتديها القرويون الأسبان . أما كلمة سايا فهي تنورة امرأة ونحن نقرأ في الإحاطة لابن الخطيب : عاينته يوم دخوله وعليه شايَة ملف مضلعة أكتافها مخرقة^(٤) .

وإننى أجد في المعجم الفارسي الكبير كلمة : ساي تعنى : نوع من القماش النفيس^(٥) ، فهل يمكن أن تكون كلمة : شايَة مأخوذة من هذه الكلمة الفارسية ؛ وخاصة إذا علمنا أن هناك في اللغة العراقية الدارجة كلمة صاية ؛ والتي تعنى : السترة أو الجاكتة .

المُشَبَّحُ : المُشَبَّحُ كَمُعْظَمَ : الكساء القوى الشديد^(٦) .

الشُّبَارِقُ : الشُّبَارِقُ بضم الشين وفتح

(١) المعجم الفارسي الكبير ١٦٨٤/٢ . المعجم الذهبي ٩٨ . Steingass, P. 726 .

(٢) رحلة ابن بطوطة ٥٤٢ .

(٣) تهذيب الألفاظ العامية للدسوقي ٢/٢٦٤ .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ١٧٧ - ٧٨ .

(٥) المعجم الفارسي الكبير ٢/١٤٨٥ .

(٦) التاج ٢/١٦٩ : شبح ، محيط المحيط ٤٤٩ .

وأنشد الليث لذي الرُّمَّة :
فجاءت كَنَسَجِ العنكبوت كأنه
على عصويها سابريُّ مُشْبَرِقُ
قال ابن برى : ومنه قول الأسود بن
يَعْفَرُ :

لهوَّتُ بسرِبالِ الشَّبابِ مُلاوَةٌ

فأصبح سرِبالِ الشَّبابِ شُبَارِقًا^(٢)
الشُّبَيْعُ : الشُّبَيْعُ بكسر الشين
وسكون الباء وكسر الشين الثانية: كلمة
تركيبية مُعْرَبَةٌ ؛ وهى تعنى : نوعًا من
النعال المكشوفة للاستعمال المنزلى .
ويرادفها من العربية الكَوْتُ الذى يُلبس
فى الرُّجُل ؛ أو القَفْش وهو الخف
القصير^(٤) .

الشُّبَيْعُ : الشُّبَيْعُ من الثياب بفتح
فكسر: الكثير الغزل؛ الكثير الصَّبْغُ ؛
يُقال: ثوب شبيع الغزل؛ أى كثيره ،
وثياب شُبُوع .

وأشبع الثوب : رَوَّاه صِبْغًا .

وحبلُّ شبيع التَّلَّة : متينها ، وتلَّته :

الباء وكسر الراء : كلمة فارسية
مُعْرَبَةٌ: قيل أصلها فى الفارسية :
بيشباره ، ومن معانيها : القطعة من
الثوب ، قال اللحيانى : ثوبٌ
شُبَارِقُ، وشمارق، ومُشْبَرِقُ ،
ومُشْمَرِقُ : إذا تمزَّقَ^(١) .

وفى شفاء الغليل : شبارق بمعنى
مُقَطَّع ، مُعْرَبٌ ؛ يُقال : ثوب
شبارق؛ ويُقال لحم شبارق ، وجمعه
شباريق ، والشبارقات ألوانه ؛ ومنه
قول العامة : شَبْرَقَةٌ^(٢) .

وشبرق الثوب : قَطَّعه ومزَّقَه ؛ ومنه
قول امرئ القيس :

فأدركنهُ يأخذن بالساق والنَّسا

كما شَبَّرِقَ الوِلْدانُ ثوبَ المقدَّسِ
والمُشْبَرِقُ من الثياب : الرقيق الرديء
النسج ، ويُقال للثوب من الكَتَّانِ مثل
السبئية : مُشْبَرِقُ .

وثوب مشبرق : أفسد نسجًا وسخافةً ،
وصار الثوب شباريق ؛ أى قطعًا ؛

(١) المعرب للجوالقى ٢٠٤ .

(٢) شفاء الغليل للخفاجى ١١٤ .

(٣) اللسان ٢١٨٥/٤ : شبرق .

(٤) تهذيب الألفاظ العامية ٢/٢٦٣ .

صوفه وشعره ووبره ؛ والجمع شُبُع ،
وكذلك الثوب^(١) .

الشَّبِيكَة : الشَّبِيكَة بفتح فكسر : هي
النسيج المُشَبَّك ؛ كلمة مُوَلَّدَة^(٢) .
وسُمِّيَ بذلك لأنه يشبه الشبكة ؛ أى
شبكة الصائد .

الشَّبَام : الشَّبَام والشَّبَامَان بكسر
الشين: خيطان فى البرقع تشده المرأة
بهما فى قفاها .

قال ابن الأعرابى : يقال لرأس البرقع:
الصوقعة، ولكفُّ عين البرقع: الضُّرْس،
ولخيطه الشَّبَامَان^(٣) .

وفى القاموس المحيط : وشبام ككتاب:
خيطان فى البرقع تشده المرأة بهما
إلى قفاها ؛ وهو الثياب بالكسر؛ ففيه
: والثبات شبام البرقع .

الشَّتَن : الشَّتَن بفتح الشين وسكون
التاء : الثوب اللين ، الرقيق النسيج ؛
والجمع : شَتُون ؛ وهى هُدَيْيَّة ؛

وأنشد :

نسجت بها الزُّوع الشَّتُون سبائباً

لم يطوها كفُّ البينط المَجْفَلِ
والزُّوع : العنكبوت . والشَّتُون بفتح
الشين : الناسج، والشاتن والشَّتُون :
الناسج ، يقال : شتن الشاتن ثوبه :
أى نسجه^(٤) .

المُشَجَّر : المُشَجَّر بضم الميم وتشديد
الجيم : ما كان فيه صورة الشجر من
الثياب ، يُقال : ثوب مُشَجَّر ؛ فيه
صورة الشجر^(٥) .

والمُشَجَّر ما كان على صنعة الشجر ؛
وديباج مُشَجَّر منقوش بهيئة الشجر^(٦) .

المُشَخَّلَع : بضم الميم وفتح الشين
واللام : نوع من البراقع ، تغطى به
المرأة وجهها ، كان معروفاً فى مصر
فى القرن التاسع عشر ، وهو مخروق
خروقاً واسعة أو ضيقة مرتبة على
أشكال هندسية ، من مثلث أو مربع

(٢) المعجم الوسيط ١/٤٩٠ .

(١) اللسان ٤/٢١٨٧ : شبع .

(٣) اللسان ٤/٢١٨٩ : شيم .

(٤) اللسان ٤/٢١٩٤ ، التاج ٩/٢٤٩ : شتن ، محيط المحيط ٥١ .

(٦) محيط المحيط ٥٣٢ .

(٥) المعجم الوسيط ١/٤٩٢ .

أو مخمس ، وغير ذلك^(١) .

الشَّدُّ : بفتح الشين وتشديد الدال هو حزام يتخذ من القطن البعلبكي الرقيق؛ يحتزم به الأمراء والسلاطين ؛ كان معروفاً في مصر في العصر المملوكي ؛ يقول Mayer في الملابس المملوكية : وكان قانصوة الغورى محبباً لحياة البذخ ؛ فقد نبذ الحزام المعروف بـ «الشَّدُّ» المتخذ من القطن البعلبكي ؛ ولبس مكانه حزاماً : « حياصة » من الذهب الخالص^(٢) .
والشَّدُّ عند العامة في مصر : شال من الحرير أو من القطن يعتَّمُّ به أو يتمنطق.

والشَّدَّة : عند العامة : الحداء؛ لأنه يُشَدُّ في الرجل^(٣) وعند دوزي : الشَّدُّ : قطعة قماش من القطن الرقيق التي يلف بها الرأس ؛ والتي تستعمل

لتأليف العمامة .

وتشير كلمة الشَّدُّ أيضاً إلى العمامة ؛ وتشير كذلك إلى قطعة من الموصل، أو من قماش أبيض رقيق يسطح ويرفق فيتخذ منه الناس عدة لفات فنية تسوى فوق العرقية الحمراء .
والشَّدُّ أيضاً تعنى : قطعة قماش تلف بها الرقبة ، وقاية لها من البرد أو الحر أثناء السفر^(٤) .

المِشْدُ : المِشْدُ : بالكسر : نطاق تشد به المرأة نفسها^(٥) . والمِشْدُ أيضاً : تكويرة رأس شبيهة بالعمامة .

المِشْدَةُ : بكسر الميم : تشير إلى طرحة مشدودة حول رقبة الحصان^(٦) .

الشَّدْبُ : الشَّدْبُ بفتح الشين والذال : متاع البيت ، من القماش وغيره^(٧) .

الشَّوْذَرُ : الشَّوْذَرُ بفتح فسكون هفتح :

(١) قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ص ١٥٧ .

(٢) الملابس المملوكية ، ماير ، ص ٣٦ . محيط المحيط ٤٥٦ .

(٤) المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لدوزي ١٧٨ - ١٨٠ .

(٥) محيط المحيط ٤٥٦ . المعجم المفصل لدوزي ١٨٠ .

(٧) اللسان ٢٢١٩/٤ : شذب .

والأرجح أن يكون العرب قد أخذوها مرة ثانية عن الترك في صورة : شادر؛ فهي في التركية بمعنى الخيمة فقط ؛ ويطلقها المصريون على الخيمة وعلى المحل التجاري الفسيح ، والجمع شوادر ؛ وفي تاريخ الجبرتي: « أرسل الباشا فجمع الأخشاب التي وجدها ببولاق في الشوادر والحواصل والوكائل ، ١١/٤ (٤) .

وعند دوزي : هذا اللباس : الشوذر يماثل كل المماثلة من حيث الهيئة ، الرداء الواسع ؛ أو خمار المرأة ؛ وهو ما نسميه بالملحفة ؛ وهو مستعمل في العراق وفي فارس .

ويصف أحد الرجال الشوذر بأنه إزار هائل من التيل الأبيض ، وهو غاية في الرقة والنعومة ، ولكن نصفه يعصب جبين المرأة حتى عينيها ، ويدور فوق الرأس ، ويصل إلى أخصصيها ، أما النصف الآخر فيعصب وجه المرأة ،

كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ؛ وأصلها في الفارسية : چادر، وهي تعنى في الفارسية : الخيمة ، المظلة ، الملاءة للنسوة ، البُرْفُوعُ، الرداء ، السماط ، الغطاء (١) .

والشُّوْذَرُ في العربية هو الإْتَبُ ؛ وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمِينَ وَلَا جَنْبٍ ؛ ومنه قول الشاعر : مُنْضَرَجٌ عَنْ جَانِبِيهِ الشُّوْذَرُ .

وقيل : هو الإزار ، وقيل : هو الملحفة .

وقال الليث : الشوذر ثوب تجتابه المرأة والجارية إلى طَرْفِ عَضُدِهَا (٢) .

وفي المعرَّبِ : الشوذر : الملحفة ؛ فارسية معربة ؛ وهو الإزار ، وكل ما التحف به فهو شاذر ؛ وقد تكلمت به العرب قديماً :

عُجَيْزٌ لَطَمَاءِ دَرْدِيَّيْسٍ .

أَتَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيْسُ

أَحْسَنَ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيْسَ (٣)

(١) المعجم الفارسي الكبير ١/٨٧٣ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٤٢ .

(٢) اللسان ٤/٢٢٢٠ : شذر ، علق . (٣) المعرب للجواليقي ٢٠٥ .

(٤) تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ١٣٣ .

وتتيسر ، وقد جمع على : الشَّرُوب .

ومنه نسيج رقيق من الكتان^(٤) .

وقد ورد ذكره عند الرحالة ابن جُبَيْر

في حديثه عن أمير مكة بقوله : وهو

رافل في حلة ذهب كأنها الجمر المتقدم ،

يسحب أذياله ، وعلى رأسه شرب رقيق

سحابي اللون ، قد علا كورها على

رأسه كأنها سحابة مركومة ، وهي

مصفحة بالذهب ؛ وتحت الحلة

خلعتان من الديبقي المرسم البديع

الصنعة^(٥) .

الشَّرَابُ : بفتح الشين وبضمها كلمة

شائعة في الاستعمال العامي في مصر ؛

وتعنى عندهم : ما يُلبس في الرَّجُل ،

أو لفاقة الرجل من صوف أو قطن .

والكلمة تحريف للكلمة الفارسية المعرّبة :

الجورب ؛ وأصلها في الفارسية :

كُورَب ؛ ومعناها في الفارسية : قبر

الرَّجُل ثم نقلت إلى العربية في صورة

تحت العينين ، ويُربط بدبوس على

الجهة اليسرى من الرأس ، ويُسبَل

حتى يصل إلى نعليها ، ويغطى حتى

يديها اللتين تمسك بهما جانبي هذا

الشراع ؛ بحيث أن المرأة تختفى فيه

بتمامها حاشا عينيها^(١) .

الشَّرْبُ : الشَّرْبُ بفتح فسكون : كلمة

فارسية مُعرّبة ، وأصلها في الفارسية :

شَرَب ، ومعناها : نسيج من الكتان

المصري^(٢) ، والشرب في العربية : نوع

من القماش الشفّاف تدخله خيوط

حريرية أو مذهبة ، وقيل هو نوع

مخصوص من الحرير المزركش ، وكان

منه ما يُصنع في ديبق المصرية ؛

ولذلك وُصف بها ؛ فيقال : الشرب

الديبقي^(٣) .

وقيل : الشرب نوع من الحرير اشتهر

كثير من مدن مصر بإنتاجه ، وقيل :

هو نسيج رقيق كان ينتج في دمياط

(١) المعجم المفصل لدوزي ١٨٠ - ١٨٣ .

(٢) صبح الأعشى ٤٦٨/٣ ، ٤٧٢ .

(٤) النسيج الإسلامي ، د. سعاد ماهر ، ص ٤٢ .

(٥) رحلة ابن جبیر ، تحقيق د. حسين نصار ص ١٧٤ .

(٢) المعجم الفارسي الكبير ١٧١٤/٢ .

وللشَّرْبَاةِ أيضاً مدلول خاص ورد عند القلقشندى : فقد كان بلوح البريد ثقب معلق به شراية من حرير أصفر ذات بندين يجعلها البريدي فى عنقه بإدخاله رأسه بين البندين ، ويصير اللوح أمامه وتحت ثيابه .

والشَّرْبَاةِ من خلفه من فوق ثيابه ، فكل من رأى تلك الشراية خلف ظهره علم أنه من رجال البريد ؛ وعلى ذلك تدعن له أرباب مراكز البريد بتسليم خيل البريد ؛ ولا يزال كذلك حتى يذهب ويعود فيعيد ذلك اللوح إلى ديوان الإنشاء^(٤) .

شَّرْبِيَّةُ العِبَاةِ : عند العامة: نقش بين كتفيها ، والنقش الذى على صدرها يُقال له جبراس^(٥) .

الشَّرْبِيُّوشُ : الشَّرْبِيُّوشُ بفتح فسكون فضم: كجفمر : هو هذب الثوب ، وجمعه شرابيش ؛ وهو مولد^(٦) .

الشَّرْبِيُّوشُ : الشَّرْبِيُّوشُ بفتح فسكون

جورب ، وجمعت على جوارب وجواربية ، وأشتق منها الفعل : تجورب . ثم صارت فى العامية المصرية : الشراب^(١) .

الشَّرْبِيَّةُ : بفتح الشين وسكون الراء : عند دوزى : الشَّرْبِيَّةُ : عصابة تشدها النساء فى المغرب حول الرأس^(٢) .

والمرجح أنها منسوبة إلى الشَّرْبِ ، وهو النسيج الحريرى الرقيق ؛ لأنها كانت تُتخذ منه .

الشَّرْبَاةِ : الشَّرْبَاةِ بفتح الشين وتشديد الراء : هى مجموعة من الخيوط الحريرية المضمومة ، التى يُعلَّقُ طرفها الواحد بالطربوش وغيره؛ ويتدلى الآخر من أعلى الطربوش أو غيره ، وهى تُعرف عند العراقيين بالبسكولة .

ورُبما سُمِّيت بالشَّرْبَاةِ ؛ لأنها مأخوذة من : الشَّرْبِ ؛ وهو النسيج الحريرى الرقيق ، والجمع شراريب^(٣) .

(١) حول كلمة : جورب انظر : المغرب ١٠١ ، شفاء الغليل ٦٠ .

(٢) المعجم المفصل لدوزى ١٨٤ .

(٣) محيط المحيط ٤٥٨ .

(٤) صبح الأعشى ١٤ / ٣٧١ - ٣٧٢ .

(٥) محيط المحيط ٤٥٨ .

(٦) التاج ٤ / ٣١٨ : شريش .

ضم : كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ ؛ وأصلها
 فى الفارسية : سربوش ، مركبة من :
 سر ومعناه : رأس ، ومن پوش ومعناه :
 غطاء ؛ والمعنى الكلى : غطاء
 الرأس^(١) والشربوش فى العربية :
 قلنسوة طويلة أعجمية ، وتلبس بدل
 العمامة ، وكانت شارة للأمرء ، فلا
 يلبسها رجال العلم كالقضاة والكتّاب
 وغيرهم .
 وكان الشربوش يُلبس عادة مع الخلع
 السلطانية ؛ وفى ذلك يقول المقرئى :
 وأما الخلع فإن السلطان كان إذا أمّر
 أحداً من الأتراك ألبسه الشربوش ؛
 وهو شئ يشبه التاج كأنه شكل
 مثلث ، يُجعل على الرأس بغير
 عمامة^(٢) .
 وقد أُلغى استعمال الشربوش بمصر
 زمن المماليك البرجية .
 وقد اشتق منه ؛ فقيل : المُشْرِيش ؛
 أى الذى يلبس الشربوش^(٣) .
 وقد كان هناك سوق فى مصر لبيع
 الشربوش تعرف بسوق الشرايشيين .
 وورد فى رحلة ابن بطوطة أنه كانت
 هناك مدرسة فى دمشق تُعرف بمدرسة
 المالكية المعروفة بالشرايشية^(٤) .
 الشَّرْبِيل : عند دوزى : الشَّرْبِيل :
 كلمة أسبانية دخلت العربية العامية فى
 المغرب العبرى ؛ وأصلها فى
 الأسبانية : Servilla ، وهى تشير فى
 المغرب إلى مداس مصنوع من الجلد
 المُرَاكشى^(٥) .
 ويؤكد العلامة التازى أن الشربيل
 معروف عندهم فى المغرب حتى اليوم ،
 ويكون دائماً مقصّباً ، وتلبسه النساء
 المغربيات للزينة عند خروجهن .
 الشَّرْثَةُ : الشَّرْثَةُ بفتح الشين وسكون
 الراء : النَّعْلُ الخَلَقُ ؛ قال ابن الأعرابى :
 الشَّرْثُ : الخَلَقُ من كل شئ ،

(١) الألفاظ الفارسية المعربة ٩٩ ، فوات ما فات من المغرب والدخيل ٤٠ .

(٢) خطط المقرئى ٩٩/٢ .

(٣) صبح الأعشى ٩٤/١١ ، ٣٣٨ .

(٤) رحلة ابن بطوطة ١٠٤ بتحقيق طلال حرب . (٥) المعجم المفصل لدوزى ١٨٧ - ١٨٨ .

مرط، وملحفة، وملاء . والشَّرشَف: في التركية العثمانية : جارشف أو جارشاف أو جارشب ، وفي التركية الحديثة: Carsaf ، وهي تعنى فى التركية: ملاء الفراش .

وقد انتقلت الكلمة إلى لغة الكتابة العربية وإلى اللهجات العربية العامية بنفس النطق الموجود فى التركية ، وتُستعمل هذه الكلمة بكثرة فى اللهجة العامية بالسعودية ، وتعنى نفس المدلول ، والكلمة مخففة عن الأصل الفارسى : چادرشَب^(٣) .

وهى تعنى : ملاء تُبسط فوق الفراش لتقيه من الوسخ ، وتعنى أيضاً : المئزر الذى تلبسه النساء^(٤) .

الشَّرِيطَة : الشَّرِيطَة بفتح الشين: الضفيرة تتسج من الحرير أو القطن أو نحوهما ؛ والجمع : شرائط^(٥) .

الشَّرْع : الشَّرْع : بكسر الشين وسكون الراء : شراك النعل ؛ وفى الحديث :

والشَّرَثَ بالتحريك : تفتق النعل

المطبقة ؛ قال الراجز :

هذا غلامٌ شَرِثُ النقيلة

أشعث لم يُؤدم له بكيلة

يخاف أن تمسه الوبيلة

شَرِثُ النقيلة : مُتقطع النمل^(١) .

الشَّرْذِمَة : الشَّرْذِمَة بكسر الشين

وسكون الراء وكسر الذال : الثوب

الخالق المتقطع ؛ والجمع : شراذم ؛

وثياب شراذم : أى أخلاق متقطعة ،

وثوب شراذم : أى قطع ؛ وأنشد ابن

برى لراجز :

جاء الشتاء وقميصى أخلاق

شراذم يضحك منى التواق

والتواق هو ابنه^(٢) .

الشَّرْشَف : الشَّرْشَف بفتح فسكون

ففتح : كلمة تركية مُعَرَّبَة ؛ وأصلها فى

التركية : چارشف ؛ وهى فى الفارسية

أيضاً : چادر شب ، ومعناها فى

الفارسية : ستر الليل ، ومرادفها:

(١) اللسان ٤/ ٣٢٢٥ : شرث .

(٢) الألفاظ التركية فى اللهجات العربية ٢٧ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٤٠ .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة ٩٩ - ١٠٠ .

(٥) محيط المحيط ٤٦٠ .

(٢) اللسان ٤/ ٢٢٣١ : شرذم .

وثياب التشريفة كان معروفاً منذ بدء الإسلام ، فقد كان الرسول ﷺ يقابل الناس في جبة من سندس أخضر منسوج فيها ذهب ، وذلك قبل أن يحرم لبس الحرير .

وقد كان للخليفة الأمين جبة وعمامة مذهبتان يقابل بهما الناس .

وكان الفاطميون يلبسون العمائم بطراز الذهب ، وكان الخليفة الفاطمي يلبس حُللاً مذهبة في التشريفة ، وكان من ضمن التشاريف : الطوق المذهب والعقد الجواهر للوزير .

ويوم فتح الخليج ارتدى الخليفة الفاطمي البَدَنَةَ ؛ وهي من ذهب كلها وحرير مرقوم .

ولباس الخليفة الفاطمي في عيد الأضحى هو اللباس الأحمر ، وفي عيد الفطر هو اللباس الأبيض ، وركوبه في الأيام المعتادة بالثياب المذهبة من البياض والملون .

وكان الأمير طومان باي يرتدى خلعة

قال رجلٌ : إنى أحبُّ الجمال حتى في شِرْع نَعْلِي ؛ أى شِراكها ؛ تشبيهه بالشَّرْع ؛ وهو وتر العود ؛ لأنه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود (١) .

الشَّرْعِيُّ : بفتح الشين وسكون الراء وفتح العين والشَّرْعِيَّة : ضرب من البرود ؛ وأنشد الأزهري :

كالبستان والشرعبي ذا الأذيال .
وهذا تلفيق من بيتين للأعشى في مدح المنذر ؛ أحدهما :

والبغايا يركضن أكسية الإضر

يج والشرعبي ذا الأذيال (٢)

المُشَرَّف : بضم الميم وتشديد الراء ؛ هو الثوب المصبوغ بالشرَّف ؛ والشرَّف : هو نبت أحمر تُصَبِّغ به الثياب .

الشَّرَافِي : بضم الشين لون من الثياب أبيض (٣) .

التَّشْرِيفَةُ : هي الثياب التي كان يلبسها السلاطين والأمراء والقضاة والعلماء في المناسبات .

(٢) اللسان ٤/٢٢٤١ : شرعب .

(١) اللسان ٤/٢٢٣٩ : شرع .

(٣) اللسان ٤/٢٢٤٤ : شرف .

حديث عكرمة : رأيت ابنين لسالمٍ عليهما ثياب مُشْرِقة : أى مُحَمَّرَةٌ (٣) .

الشُّرَاك : الشُّرَاك بكسر الشين : هو سَيْر النَّعْلِ ؛ والجمع شُرُك . وأشرك النعل وشركها : جعل لها شراكاً .

وفى الحديث : أنه صَلَّى الظهر حين زالت الشمس ، وكان الفياء بقدر الشُّرَاك «؛ هو أحد سيور النعل التي تكون على وجهها» (٤) .

الشُّرْمُوطَة : كلمة عامية مبتذلة تعنى : الثوب البالى الممزَّق ، والجمع لها : شراميط؛ ويُقال شرمط الثوب: شقّه . وهى تحريف للفعل : شَرَطَ (٥) ؛ فَفُكَّ تشديد الراء وقلبت الراء الثانية ميماً ؛ ومثلها : فَمَعَّ التي صارت فى العامية: فرقع ، وبرَّق التي صارت: برنق . وتُسَمَّى هذه الظاهرة فى الدراسات اللغوية بظاهرة المخالفة الصوتية .

الشُّرَانِقِ : الشُّرَانِقِ بفتح الشين : هى

لم يعهد مثلها ؛ وهى ثوب فوقانى حرير أزرق ، بوجه أخضر ، بطرز يلبغاوى عريض ، كان طوله ثلاث أذرع فى عرض ذراعين ونصف من الذهب الخالص البندقى .

وكانت تشريفه العلماء بمصر تعمل من فرجية عتابى . وكانت بدلة بطرك القبط من ديباج أزرق (١) .

التشريف الأسود : التشريف الأسود هو عمامة سوداء وجُبَّة وطوق ذهب وفرس بمركوب بحلية ذهب ترسل من الخليفة العباسى لمن كان قد غضب عليه ؛ دلالة على رضا الخليفة عنه وعودته من المنفى (٢) .

المُشْرِقُ : المُشْرِقُ بضم فسكون ففتح ؛ هو الثوب الأحمر؛ الذى صُبِغَ بالشُّرْقِيّ ؛ والشُّرْقِيّ ؛ هو صِبْغ أحمر . وقيل : صُبِغَ بالزعفران ؛ لأن التشريق هو الصبغ بالزعفران . ومنه

(١) معجم تيمور الكبير ٢/٣١٧ - ٣١٩ .

(٢) معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ٤٥ .

(٣) اللسان ٤/٢٢٤٧ : شرق .

(٥) محيط المحيط ٤٦٣ .

(٤) اللسان ٤/٢٢٥٠ : شرك .

المُشْطَبُّ : بضم الميم وتشديد الطاء هو: الثوب الذى فيه طرائق ، ويقال: ثوب مُشْطَبُّ : فيه طرائق ، أى فيه قطع طولية ، مشتقة من شَطَبَ الثوب قطع فيه قطعاً طولية .
وقيل : ثوب مُشْطَبُّ فيه خطوط طولية ، مأخوذة من شَطَبَ الشيف ؛ وهى الخطوط التى تتراءى فى منته ، فشُبُّه الثوب به^(٣) .

الشَّاطِح : اسم فاعل من الفعل : شطح : الثوب الطويل المفرط الطول^(٤) .

الشُّطُور : الشُّطُور بفتح الشين وضم الطاء : هو الثوب الذى أحد طرفى عرضه أطول من الآخر^(٥) .

الشُّطْفَة : بضم الشين وسكون الطاء : بزنة عُرفَة : علامة خضراء تُجعل فى عمائم الأشراف ؛ وهى عامية ، وقد وقعت فى كلام المولدين كثيراً ومصنفاتهم^(٦) . والشُّطْفَة أيضاً : شارة

التياب المتخرَّقة ؛ لا واحد لها .
وأُنشد : مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدِهِ شَرَانِقُ^(١) .
الشُّسْع : الشُّسْع بكسر الشين وسكون السين: أحد سيور النعل ؛ وهو الذى يُدْخَلُ بين الإصبعين ، ويُدْخَلُ طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام .

وشسع النعل : قبالها الذى يُشدُّ إلى زمامها ؛ والزُّمام : السِّير الذى يُعقد فيه الشسع ؛ والجمع شُسُوع .

وفى الحديث : « إذا انقطع شِسْع أحدكم فلا يمش فى نعل واحدة » .
وإنما نُهى عن المشى فى نعل واحدة لئلا تكون إحدى الرُّجلين أرفع من الأخرى ؛ ويكون سبباً للعثار ، ويُقبح فى المنظر ويعاب على فاعله .

وشَسِعَتِ النعل وقبلت وشركت ؛ إذا انقطع ذلك منها ؛ ويُقال للرجل المنقطع الشسع : شاسع ؛ وأنشد : من آل أخنس شاسعِ النعل^(٢) .

(١) اللسان ٢٢٥٢/٤ : شرنق . (٢) اللسان ٢٢٥٧/٤ : شسع .

(٣) اللسان ٢٢٦١/٤ : شطب ، المعجم الوسيط ٥٠١/١ : شطب .

(٤) محيط المحيط ٤٦٥ . (٥) اللسان ٢٢٦٢/٤ : شطر .

(٦) شفاء الغليل ١٢١ .

قرية بنواحي مصر : تُنسب إليها
الثياب الشطوية ؛ ومنه قول الشاعر :
تجلُّ بالشَّطَى والحِبرَاتِ .
يريدُ الشطوى^(٤) .

وجاء في معجم البلدان : الشطوية :
ضرب من الثياب الحريرية المنسوية
إلى بلدة شطا بمصر على ثلاثة أميال
من دمياط ، وبها وبدمياط يُعمل هذا
الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف
درهم ، ولا ذهب فيه^(٥) .

الشَّعَار : الشَّعَار : بفتح الشين : هو
ثياب السواد ؛ الذي اتخذته الدولة
العباسية شعاراً رسمياً لها ؛ وكان
عبارة عن : عمامة سوداء ، وجبة
سوداء ؛ مع حزام من شريط مذهب
معلق به سيف بداوى .

وكان اللون الأسود هو شارة الولاء
للمخلافه العباسية ، التي اتخذت هذا
اللون شعاراً لها منذ بدء نشأتها .

ملكية تحمل كما يُحمل اللواء على رأس
أمير الجيش ، كما أن بعض أفراد
قبيلة العنزة في شبه الجزيرة العربية
يربطون حول رؤوسهم منديلاً يسمونه
الشطفة^(١) .

وفي حوران بجنوب سوريا تربط
النساء رؤوسهن بقماش « إيشارب »
إلى الخلف يسمونه الشُّطْفَة^(٢) .

والشُّطْفَة كانت معروفة في العصر
الملوكي ؛ فيحدثنا Mayer أنه جرت
العادة في المواكب الخاصة أن يزين
المماليك الخاصكية الرماح بأعلام
يُطلق عليها اسم « شطفات » ، وكانت
في الغالب تتخذ من الحرير الملون
باستثناء اللون الأصفر الذي كان
مخصصاً للواء السلطان^(٣) .

الشَّطْوِيَّة : الشَّطْوِيَّة بفتح الشين
والطاء وكسر الواو : ضرب من ثياب
الكتان ؛ كانت تصنع في شطا ؛ وهي

(١) المعجم المفصل لدوزي ١٨٨ .

(٢) معجم الألفاظ التاريخية في العصر الملوكي ٩٨ .

(٣) الملابس الملوكية ، ماير ، ص ٨٣ . (٤) اللسان ٢٢٦٦/٤ : شطى .

(٥) معجم البلدان لياقوت الحموى ١٤٠/٥ .

غشاء أسود رقيق يكون على وجه النساء وعلى وجه الأرملة . وأصله أنه يُنسج من الشُّعْر ، ثم يُطلق على كل ما شابهه ؛ وهى كلمة مُؤلَّدة ؛ قال الشاعر :

غَطَّى على عينيه شعرية

تُسَعِّرُ فى القلب لهيب الغرام
كأنه البدر بدا نصفه
ونصفه الآخر تحت الغمام
وقال شاعر آخر :

لا تحسبوا شعرية أصبحت

من رمذى وجهها مرسله
وإنما وجنتها كعبة
أستارها من فوقها مسبله^(٣)
وعند دوزى : الشُّعْرِيَّة : نقاب أو برقع تغطى به المرأة وجهها وهو مصنوع من شعر الخيل ؛ وكان معروفاً لدى النساء التركيات والمصريات فى القرن الماضى .

وكانت الشعرية فى مصر برقعاً صغيراً

وقد ظل الخلفاء العباسيون يحتفظون به مع استثناءات قليلة حتى نهاية الخلافة العباسية^(١) .

الشُّعَار : الشُّعَار بالكسر : ما ولى شَعْر جَسَد الإنسان دون ما سواه من الثياب ؛ والجمع أَشْعِرَة وشُعْر ؛ وهى المثل : هم الشُّعَار دون الدُّثَار ؛ يصفهم بالمودة والقرب ؛ وهى حديث الأنصار : « أنتم الشُّعَار والناس الدُّثَار » ؛ أى أنتم الخاصة والبطانة ؛ كما سمَّاهم عيبته وكَرِشَه ، والدُّثَار الثوب الذى فوق الشُّعَار .

وفى حديث عائشة رضى الله عنها : «إنه كان لا ينام فى شُعْرنا» هى جمع الشُّعَار؛ مثل كتاب وكُتِّب . وإنما خصتها بالذكر لأنها أقرب إلى ما تنالها النجاسة من الدُّثَار حيث تباشر الجسد^(٢) .

الشُّعْرِيَّة : الشُّعْرِيَّة : بفتح الشين وسكون العين ؛ نسبة إلى الشُّعْر ،

(٢) اللسان ٤/٢٢٧٥ : شعر .

(١) الملابس المملوكية ، ماير ، ص ٢٩ .

(٣) شفاء الغليل ، للشهاب الخفاجى ، ص ١١٦ - ١١٧ .

الشَّفَفَ : الشَّفَفَ : بكسر الشين
وفتحها: الثوب الرقيق ؛ وقيل :
الستر الرقيق الذي يُرى ما وراءه ؛
وجمعه : شُفُوف . وقيل : الشَّفَفَ :
ستر أحمر رقيق من صوف يُسْتَشَفُّ ما
وراءه ، وأنشد الشاعر :

زانهُنَّ الشُّفُوفُ ينضخَنَ بالمس

ك وعيشٌ مفانقٌ وحريرٌ
وفى الحديث : يُؤمر برجلين إلى الجنة ،
ففُتحت ورُفعت الشفوف ؛ هى جمع
شَفَّ بالكسر والفتح ؛ وهو ضرب من
الستور . وشَفَّ الثوب عن المرأة يشِفُّ
شُفُوفًا ؛ وذلك إذا أبدى ما وراءه من
خَلَقها^(٤) .

الشَّفَقْ : الشَّفَقْ بفتح الشين والفاء ؛
الثوب المصبوغ بالحمرة ؛ لأنه يشبه
بقية ضوء الشمس وحمرتها فى أول
الليل .

والشَّفَقْ أيضاً : الثوب الرديء النَّسَجْ ؛
وقيل : ملحفة شَفَقْ النسيج ؛ رديئة ؛

لم يكن ليستر إلا العينين ، وكان يلبس
فوق النقاب ، وهو حجاب أكبر يغطى
الوجه . محدثة فيه ثقباً لدى موضع
العينين ، على هيئة شبكة مشغولة من
شعر ذيول الخيول الرقيق الناعم أو من
وبر البعير^(١) .

الشَّفْتِشِي : الشَّفْتِشِي بكسر الشين
وسكون الفاء وكسر التاء : كلمة تركية
معربة ؛ وهى فى التركية العثمانية ؛
چفتجى ، وفى التركية الحديثة ؛
Ciftci . وتُطلق فى مصر على
الملابس ذات الألوان الزخرفية
الزاهية، فيقال : قميص شفتشى ،
وفستان شفتشى .

كما تُطلق أيضاً على بعض المشغولات
الفضية والنحاسية التى تُصنع فى خان
الخليلى بمصر^(٢) .

ويرادفه فى العربية : الشَّفَفَ ؛ وهو
الثوب الرقيق الشفاف الذى يحكى
الجسد تحته^(٣) .

(٢) الألفاظ التركية فى اللهجات العربية ٤١

(١) المعجم المفصل لدوزى ١٨٩ - ١٩١ .

(٤) اللسان ٤/ ٢٢٩٠ : شفف .

(٣) تهذيب الألفاظ العامية ٢/ ٢٦٣ .

قماش الكتان أو شعر الماعز ، توضع واحدة منها أو أكثر حول الخيمة أو على بابها لتمييزها عن سائر الخيام ، وجمعها شقاق وأشقاق .

وورد ذكرها عند القلقشندي في قوله: فإذا قرب السلطان من المنزل تقدمت الزمالة ؛ وهم الفراشون ، ويضربون شقة من الكتان في قلبها جلود يقوم بها عصيٌ وحبال من القصب في أوتاد وتستدير على كثير من الأخبية وبيوت الشعر الخاصة به وبعمياله وأولاده الصغار ، تكون هذه الشقة كالمدينة لها أربعة أبواب في كل جهة باب ، وهذه الشقة هي المعبر عنها في الديار المصرية بالحوش^(٦) .

وقد يُتعمَّم بالشقة ، وقد تتخذ من الحرير الأخضر ، فيحدثنا المسعودي في مروج الذهب : أن الخضرية كانوا معممين بشقاق الحرير الأخضر قادمين للموت يطلبون دم عثمان^(٧) .

وشقق الملحفة : جعلها شققاً في النَّسَج^(١) .

الشَّقْشِير : الشَّقْشِير بفتح الشين والقاف : كلمة فارسية معربة ؛ وأصلها في الفارسية : چاهچور ، ومنها التركي : چقشیر . ومعناها : السروال الواسع^(٢) .

وقيل : الشخشيير : نوع من السراويل . فارسية^(٣) .

الشَّقَّأ : بفتح الشين أُطلقت في مصر في العصر المملوكي على قماش من الصوف مبطن بشعر دقيق ناعم^(٤) .

الشُّقَّة : الشُّقَّة بضم الشين وتشديد القاف : معروفة من الثياب ؛ السببية المستطيلة ؛ والجمع شقاق وشقق .

وفي حديث عثمان : أنه أرسل إلى امرأة بشقِّقة ؛ تصفير الشُّقَّة ؛ وهي جنس من الثياب ؛ وقيل هي نصف ثوب^(٥) .

وتُطلق الشُّقَّة أيضاً على قطعة من

(١) اللسان ٤/٢٢٩٢ : شقق . (٢) الألفاظ الفارسية المعربة ٩٨ .

(٣) محيط المحيط ٤٥٥ . (٤) معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ٩٩ .

(٥) اللسان ٤/٢٣٠٢ : شقق . (٦) صبح الأعشى ٥/٢٠٩ .

(٧) مروج الذهب للمسعودي ٢/٣٩٠ .

اللام : عباءة واسعة لا أكام لها^(٣) .
والمشَلَخُ بالخاء فى شمال سورية يعنى
كل معطف صوفى ، سواء أكان أبيض
أو أسود أو مخططاً بخطوط بيض
وسمر أو بخطوط بيض وزُرَق^(٤) .

الشَّلَاقُ : الشَّلَاقُ بفتح الشين وتشديد
اللام : كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ ؛ وأصلها
فى الفارسية : كواله ؛ وهى تعنى فى
الفارسية : كيس كبير منسوج من
صوف أو شعر ؛ وهو الذى يسميه
العامة فى مصر : الشوال^(٥) .

والشَّلَاقُ كشداد تعنى فى العربية :
الثوب المرقع ؛ الذى يشبه المخلاة أو
الشوال ؛ وقيل : هو خريطة تجعل
فيها كسر الخبز ؛ وقد ورد ذكره عند
الحريرى فى المقامة الثلاثين ؛ وهى
المقامة الصورية ؛ فى قوله : « وقد
بذل من الصداق شَلَاقًا وعُكازًا
وصقاعًا وكُرَّازًا ، فأنكحوه إنكاح

الشُّكْبَانُ : الشُّكْبَانُ بفتح الشين
وسكون الكاف : ثوب يعقد طرفاه من
وراء الحقوين ، والطرفان فى الرأس ؛
يُحشَى فيه الحشيش على الظهر ؛
ويُسمى : الحال . ومنه قول أبى
سليمان الفقعسى :

لما رأيت جفوة الأقارب .

تقلَّب الشُّكْبَان وهو راكبى .

أنت خليل فالزَمَنَّ جانبى .

وإنما قال : وهو راكبى ؛ لأنه على
ظهره ؛ ويُقال له : الرِّقْلُ ؛ وقاله :
بالقاف ؛ وهما لفتان : شُكْبَانُ
وشُكْبَانُ ، قال : وسماعى من
الأعراب : شُكْبَانُ بالكاف^(١) .

الشُّكُّ : الشُّكُّ بكسر الشين وتشديد
الكاف : الحُلَّةُ تُلبَسُ ظهورَ السَّيِّتين ؛
والسَّيَّةُ هى ما عُطف من طرفى
القوس^(٢) .

المشَلَخُ : المشَلَخُ بالفتح وتخفيف

(١) اللسان ٢٣٠٤/٤ : شكب ، حول .

(٢) اللسان ٢٣١٠/٤ : شكك .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ١٩١ - ١٩٢ .

(٥) انظر : المغرب ١١٠ ، شفاء الفليل ٦٠ : جوالق .

(٣) محيط المحيط ٤٧٩ .

غيره، وقيل: هي الدرع ما كانت؛

والجمع: الأشلَّة^(٥). قال أوس بن

حجر:

وَجِئْنَا بِهَا شَهَابًا ذَاتَ أَشِلَّةٍ

لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

والسَّلِيل: مسح من صوف أو شعر

يُجْعَلُ عَلَى عِجْزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ ،

قال جميل:

تَتَحُّ أَجِيحُ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ

مَنَاكِبَهَا وَابْتَزَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا

المِشَلُّ: المِشَلُّ بالكسر: ثوب يُغَطَّى بِهِ

العنق، وقيل هو الثوب المخاط خياطة

خفيفة؛ مأخوذ من شللت الثوب؛ إذا

خطته خياطة خفيفة^(٦).

السَّلَنْج: السَّلَنْج بفتح الشين واللام

وسكون النون: كلمة تركية فارسية

معربة، وأصلها في التركية: جلنك

بالجيم المشربة، وأصلها في الفارسية

جلنك^(٧). وهي تعنى: نوع من

مثله^(١).

فقد جعل الحريري صداق هذه المرأة

ثوبًا مُرَقَعًا تلبسه للكدية، وفرقة بالية

لرأسها؛ وعصا تفرع بها الأبواب،

وإناء إما أن تجعل فيه ما يدقُّ من

الصدقة؛ أو تجعل فيه ماء لشربها

عند طوافها للكدية^(٢).

وأهل الأندلس كانوا يضمون الشين في

: السَّلَاق؛ والصواب الفتح؛ وفي

ذلك يقول ابن هشام اللخمي: أهل

الأندلس يقولون: لبس فلان سَلَاقًا؛

والصواب: سَلَّاق بفتح الشين^(٣).

وفي التاج: والسَّلَاق كشدَّاد: شبه

مخللة تكون للفقراء والسُّؤَال، وهي

مُؤَدَّة^(٤).

السَّلِيل: السَّلِيل ككريم: الغلالة التي

تلبس فوق الدرع، وقيل: هي الدرع

الصفيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة،

وقيل: ما تحت الدرع من ثوب أو

(١) مقامات الحريري، المقامة الثلاثون: الصُّورِيَّة.

(٢) شرح مقامات الحريري للشريشي بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ٤٣٠/٣.

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ٢١٥. (٤) التاج ٣٩٩/٦: شلق.

(٥) اللسان ٢٣١٦/٤: شلل، التاج ٣٩٤/٧: شلل. (٦) التاج ٣٩٥/٧: شلل.

(٧) المعجم الفارسي الكبير ٨٤٢/١.

السترة أو الصاية أو الجاكتة ؛
وجمعها: التشمير^(٣) .

الشُّمْرِير : الشُّمْرِير بفتح فسكون ؛
كلمة إسبانية دخلت اللغة العامية في
المغرب ؛ وأصلها في الأسبانية Som-
brero ؛ وهى تعنى البرنيطة ؛ أو
الخوذة ، أو نوعاً من أغطية الرأس .
وهى لدى المغاربة بهذا المعنى^(٤) .

ويؤكد العلامة التازى أن الشميرير
معروف لدى المغاربة حتى اليوم ، وهم
يخصّصون لباس الشميرير بالنصارى ،
كما خصّص الزنّار أيضاً ، ويُعرف
الفريب في بلاد المغرب بلبس
الشميرير .

الشُّمْرُج : بضم الشين وسكون الميم
وضم الراء والشُّمْرُوج : كل ما رقّ
نسجه من الثياب ، ويُقال : ثوب
شُمروج ومُشمَرَج : رقيق النسج ،
وشمرج ثوبه : خاطه خياطة مُتباعدة

الحرير المطرز بالذهب تُنسج منه
العباات والأقبية والسراويل ، وتعنى
أيضاً : حلية للرأس مُرصّعة
بالأحجار الكريمة ، ونوع من الشراريب
أو الريش كان يكافأ به المحاربون .
فيعلق في أغطية رؤوسهم ، وتُجمع
على : شلنجات .

وقد ورد ذكرها عند الجبرتي ؛ فى
قوله : حضر كبير الانجليز الذى
بالجيزة ، فألبسه الوزير فروة وشلنجًا ،
وجمعت عنده على : شلنجات ؛ فى
قوله : « ودخلوا مصر ، وعلى
رؤوسهم تلك الريش المسمّاة
بالشلنجات »^(١) .

المِشْمَد : المِشْمَد بالكسر : العمامة ؛
كالمشوذ ؛ عن الصاغانى^(٢) .

التَّشْمِير : مصدر الفعل شَمَّر ، وهذه
اللفظة : وردت عند دوزى تعنى :

(١) تاريخ الجبرتي ٥٢/١ ، ٢١٢/٣ ، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتي من الدخيل ١٢٧ ، معجم الألفاظ

التاريخية فى العصر المملوكى ٩٩ .

(٢) التاج ٥٦٧/٢ : شمد . (٣) المعجم المفصل لدوزى ١٩٢ .

(٤) المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ١٩٢ .

الْكُتْب ، وباعد بين الفُرْز ، وأساء
 الخياطة .
 والشَّمْرُجُ : الرقيق من الثياب وغيرها .
 قال ابن مقبل يصف فرساً :
 وَيُرْعِدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعَهُ
 غداة الشَّمَالِ الشَّمْرُجُ الْمُتَّصِحُ
 والشَّمْرُجُ في هذا البيت هو : الجُلُّ
 الرقيق النسج . والمتَّصِحُ : المخيط ،
 والشَّمْرُجُ : كل خياطة ليست
 بجيدة^(١) .
 الشَّمَشَكُ : الشَّمَشَكُ بفتح فسكون
 ففتح : كلمة فارسية معرّبة ، وأصلها
 في الفارسية ، جَمَشَك ، ومعناها :
 حذاء^(٢) وأطلق في العربية على : نوع
 من أحذية الرّجل كالمداس ، يكون
 مطبوعاً بالإبريسم والحريير الأخضر ،
 ويكون مرصعاً بالذهب الأحمر ، ورد
 ذكره في ألف ليلة وليلة^(٣) .
 والشَّمَشَكُ : من ملابس الرعاة^(٤) .

الشَّمَطَاطُ : الشَّمَطَاطُ بكسر فسكون
 : الثوب المتقطع المتفرّق ؛ وهو الثوب
 الخَلَقُ ؛ والجمع : الشماطيط .
 والشماطيط : القطع المتفرقة ، وثوب
 شمطاط متمزّق .. قال جَسَّاسُ بن
 قُطَيْبٍ :
 مُحْتَجِزٌ بِخَلَقِ شِمَطَاطٍ
 على سراويل لها أسماط
 وصار الثوب شماطيط إذا تشقق ،
 وقال اللحياني : ثوب شماطيط ؛ أي
 خَلَقَ^(٥) .
 الشَّمَمِقُ : الشَّمَمِقُ بفتح فكسر : هو
 الثوب المُخَرَّقُ البالي^(٦) .
 الشَّمْلَة : الشَّمْلَة : بالفتح : عند
 العرب مئزر من صوف أو شعر يؤنزر
 به ؛ فإذا لُفَّقَ لِفَقَيْنِ فهي : مِشْمَلَة
 يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل . وفي
 حديث على رضي الله عنه قال
 للأشعث بن قيس : « إنَّ أبا هذا كان

(١) اللسان ٢٣٢٣/٤ : شمرج . (٢) المعجم الفارسي الكبير ١/٩٣٣ .

(٣) المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لدوزي ١٩٣ .

(٤) محيط المحيط ٤٨١ . (٥) اللسان ٤/٢٣٢٧ : شمط .

(٦) اللسان ٤/٢٣٢٩ : شمع .

وَكُرِهَتْ الصَّلَاةُ فِيهَا كَمَا كُرِهَ أَنْ يَصَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جُوفِهِ .

قال أبو عبيد : اشتمال الصَّمَاءُ هو أن يشتمل بالثوب حتى يُجَلِّلَ به جسده ولا يرفع منه جانباً فيكون فيه خُرْجَةٌ تخرجُ منها يده وهو التلْفَعُ ، وربما اضطجع فيه على هذه الحالة .

وقال الجوهري : اشتمال الصَّمَاءُ أن يجَلِّلَ جسده كلَّهُ بالكساء أو بالإزار ؛ وفي الحديث : « ولا يضرُّ أحدكم إذا صَلَّى في بيته شَمِلاً » ؛ أي في ثوب واحد يشمله^(٢) .

الشُّنْتُقَةُ : الشُّنْتُقَةُ بضم الشين وسكون النون وضم التاء : كالبُنْدُقَةِ : خرقَةٌ تكون على رأس المرأة تقي بها الخمار من الدُّهْنِ^(٤) .

الشُّنْتِيَانِ : كلمة فرنسية دخلت العربية مع دخول الفرنسية مصر ؛ وأصلها في الفرنسية : chine أو chintz ، ومعناها : مُوشَى ، ملون أو قماش الرياش^(٥) .

ينسج الشَّمَالُ باليمين» والشَّمَالُ جمع شَمْلَةٍ ، وهو : الكساء ، والمئزر يُتَشَحُّ به .

وقيل : الشَّمْلَةُ : كساء دون القطيفة يُشتمل بها وجمعها شِمَالٌ ، قال أحدهم :

إِذَا غَزَلْتَ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ

فِيَا حُسْنَ شَمَلْتَهَا شَمَلْنَا
وَالشَّمْلَةُ قماش ذو وبر طويل ؛ وهو من نوع القطيفة ، وهذه هي الصفة المشتركة لدى كل أنواع الشملات ، ثم إنها تُصنع من مواد مختلفة ، بعضها من وبر الجمال ؛ وهذه مادة لا يزال يُصنع منها أقمشة في الوقت الحاضر ، وكان الماعز يستخدم في صنع أنواع أخرى من الشملات^(١) .

والشَّمْلَةُ هي البردة ؛ وإن كانت تتميز عنها بوجود شيء من الزخرفة في حاشية البردة^(٢) .

الشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ : بكسر الشين هي التي ليس تحتها قميص ولا سراويل ،

(٢) المعجم المفصل لدوزي ١٩٤ .

(٤) اللسان ٢٣٣٧/٤ شنتق .

(١) تاريخ التجارة في الشرق الأدنى ٢١٦/٤ .

(٣) اللسان ٢٣٣١/٤ : شمل .

(٥) معجم عبد النور المفصل ص ٢٠٤ ط ١٩٩٥ م .

والشنتيان هو لباس خاص بالمرأة فى مصر؛ وهو عريض القماش يُربط عند الخصر بتكة، ومن أسفل يربط بالساق؛ وهو يشبه الجونيل^(١).

وعند دوزى: تشير هذه الكلمة فى مصر إلى سراويل امرأة يُلبس لبسة التبان فى أيام الحملة الفرنسية.

ويصف Lane الشنتيان فى قوله: هناك فى مصر تُبَّان مسرف الفضضة والسعة اسمه شنتيان، وهو مصنوع من القماش الملون المخطط، من الحرير أو من القطن أو من الشاش الثمين الملون أو المطرز أو الموشى أو المفوف، الأبيض اللون، الأملس الملمس، وهو يشدُّ حول الخصر تحت القميص بدكة، ولكنه على درجة كافية من الطول، بحيث ينساب حتى القدمين، أو يكاد يصل إلى الأرض، عندما يشدُّ على هذا المنوال.

والشنتيان معروف فى بلاد الشام، وهو يعنى لدى الشوام: تبان حريرى

فضفاض تلبسه النساء^(٢).
المُشَنَّجَة: بضم الميم وتشديد النون، اسم مفعول من شَنَّج، وهى السراويل الواسعة التى تسقط على الخف حتى تغطى نصف القدم؛ وفى حديث مُسَلِّمة: «أمنع الناس من السراويل المُشَنَّجَة»؛ هى الواسعة التى تسقط على الخف حتى تغطى نصف القدم؛ كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال تُرفع فتشَنِّج^(٣).

المُشَهَّرُ: اسم مفعول من شَهَّر، وهو: قباء يُصنع من الصوف والأطلس والحرير أو القطن البعلبكي، وكان لونه إما أبيض أو مزيجاً بأشرطة باللونين الأحمر والأزرق، وله أكمام ضيقة، كان يرتديه الأمراء المماليك فى مصر فى العصر المملوكى^(٤).

الشَّوْبَرُ: الشَّوْبَرُ بفتح فسكون ففتح: هو غطاء للرأس كالطرحة ترتديه النساء لدى البدو والوهابيين؛ والجمع لها: شوابر. وترتدى الفتيات اليافعات هذه

(١) لمحة عامة عن مصر، كلوت بك ٦٠٧/١.

(٢) المعجم المفصّل لدوزى ١٩٥ - ١٩٦.

(٣) اللسان ٢٣٢٧/٤: شنج.

(٤) الملابس المملوكية ٤٠ - ٤١.

ذرع اليمانيين سدى المِشْوَاذ
 ومن المجاز : شوذَّ السحابُ الشمسَ إذا
 عمَّها : أى عمَّمت بالسحاب (٤) .
 الشارة : والشوْزة : الحسن والهيئة
 واللباس ، وفى الحديث : أنه أقبل رجل
 عليه شوْزة حسنة ، هى الجمال
 والحسن ؛ والشارة الهيئة ؛ ومنه
 الحديث : أن رجلاً أتاه وعليه شارة
 حسنة ، ، وألفها مقلوبة عن الواو .
 ومنه حديث عاشوراء : كانوا يتخذونه
 عيداً ويلبسون نساءهم فيه حُلِيَّهم
 وشارتهم « : أى لباسهم الحسن
 الجميل (٥) .
 الشُّورَتُ : الشورت : كلمة إنجليزية
 دخلت العربية حديثاً ، وأصلها فى
 الإنجليزية : Short ، ومعناها فى
 الإنجليزية : سروال تحتى قصير ،
 بنطلون قصير (٦) .
 وهى تعنى فى العربية أيضاً : التَّبَّانُ ،
 أو البنطلون القصير ، أو نوع من
 السراويل لا يتجاوز الركبة .

الشواير من اللون الوردى ، أما النساء
 الطاعنات فى السن فيتخذنها من
 اللون الأسود (١) . وأرجح أن تكون
 الكلمة تحريفًا لكلمة : الشوذر : التى
 من أحد معانيها : غطاء للرأس (٢) .
 المِشْوَذُ : المِشْوَذُ : بكسر الميم هو
 العمامة ؛ والجمع : مشاوذ ، وشوْذُ
 الرجل رأسه تشويذاً عممه بالمِشْوَذِ (٣) .
 والمِشْوَذُ كمنبر العمامة ؛ كالمشواذ ؛
 والجمع المشاوذ والمشاويز ، وأنشد ابن
 الأعرابى للوليد بن عقبة بن أبى
 معيط ، وكان قد ولى صدقات تغلب :
 إذا ما شددتُ الرأسَ منى بمشوذٍ
 ففِيكَ منى تغلبُ ابنةً وائل
 وفى الحديث : أنه بعث سرية فأمرهم
 أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين ،
 قال أبو بكر : المشاوذ العمامم واحدها
 مشوذ ، والميم زائدة .
 والمِشْوَاذُ هو المِشْوَذُ ؛ قال عمرو بن
 جميل :
 كأنَّ أوب ضبعه الملاذ

(٢) انظر : الشوذر من هذا المعجم .

(١) المعجم المفصَّل لدوزى ١٩٦ .

(٤) التاج ٥٦٨/٢ : شوذ .

(٣) المصباح المنير ١٢٥ ط مكتبة لبنان .

(٦) المورد . منير البعلبكي ، ص ٨٤٩ ط ١٩٩٦ .

(٥) اللسان ٢٣٥٧/٤ : شور .

وأنسب لفظ يقابله في العربية : القطن أو الكتان؛ شاع استعماله في التَّبَان، أو السروال .
 الشُّوشَة : الشُّوشَة بضم الشين : الذؤابة تكون أعلى الرأس ؛ واللفظ عامى مبتذل (١) .

المِشْوَش : المِشْوَش بكسر فسكون ففتح كمنبر: عمامة صغيرة ، أو شاشية قصيرة لا تدور إلا عدة دورات حول الرأس ؛ وهي مأخوذة من الشاش المعروف (٢) .

الشُّوكَاء : الشُّوكَاء بفتح فسكون : الحَلَّة الجديدة التي عليها خشونة الجِدَّة ، قال المتنخل الهذلي : وأكسو الحَلَّة الشوكاء خِدْنِي

وبعض القوم في حُزْنٍ وَرَاطٍ وهذا البيت أورده ابن برى :
 وأكسو الحَلَّة الشوكاء خِدْنِي

إذا ضنَّت يَدُ اللَّحْزِ اللَّطَّاطِ (٣)
 الشُّوَال : الشُّوَال بكسر الشين : نوع من ثياب النساء ، فضفاض يتخذ من

القطن أو الكتان؛ شاع استعماله في مصر، واللفظة عامية مصرية مُعرَّبة عن لفظة: جُوَالِقِ الفارسية التي تعنى الجراب ، أو الكيس يُحمل على الدابة.

وسُمِّي هذا النوع من الثياب بالشوَال لأنه يشبه الكيس في اتساعه (٤) .

الشُّيْت : الشُّيْت بالكسر: كلمة هندية الأصل وهي في السنسكريتية : Chites ؛ وموجودة في الفارسية ؛

وهي في الفارسية: چیت؛ ومعناها : نوع من القماش ، ويبدو أنها من الألفاظ المشتركة بين الهندية والفارسية، والشيت تعنى عند عامة أهل العراق ومصر : ضرب من القماش الرقيق المتخذ من القطن ؛ ترتديه النساء في البيوت .

وقد يُتخذ في مصر من التيل أو الكتان؛ ويسمى أيضاً : الشيت (٤) .

وقد وردت كلمة الشيت عند الجبرتي

(١) شفاء الغليل ١١٦ . (٢) المعجم المفصل لدوزي ٢٠٢ .

(٣) اللسان ٤/٢٣٦٢٣ : شوك (٤) انظر لفظة الجوالق في : المعرب ١١٠ ، وشفاء الغليل ٦٠ .

(٥) فوات ما فات من المعرب والدخيل ، د. إبراهيم السامرائي ، ص ٢٩ ، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ١٢٨ - ١٣٩ .

تعنى : نوعًا من الأقمشة الحريرية : ناعم ، وباف ، ومعناها : نسيج^(٣) ، وذلك فى قوله : « وكسروا حواصل التجار من نصارى الشوام ، ونهبوا ما وجدوه من النقود وأنواع الأقمشة الهندية والشامية ... وأنواع الشيت والحرير الخام »^(١) .

والشَّيْت الآن فى مصر يُطلق على ضرب من النسيج الخفيف المنقوش المصنوع من القطن .

الشَّيْح : الشَّيْح بالكسر : ضرب من برود اليمن يُقال له : الشَّيْح والمُشَيِّح وهو المخطَّط .

ولكن الأزهرى يقول : ليس فى البرود والثياب شيح ولا مُشَيِّع بالشين معجمة من فوق ، والصواب : الشَّيْح والمُشَيِّع؛ بالشين والياء فى باب الثياب^(٢) .

الشَّيْرِين بَاف : بكسر الشين : كلمة فارسية معربة ؛ وردت فى رحلة ابن بطوطة ؛ وأصلها فى الفارسية : شيرين ، ومعناها : لطيف أو رقيق أو

ناعم ، وباف ، ومعناها : نسيج^(٣) ، والمعنى الكلى : الثوب اللطيف الناعم؛ ضد الشأن باف ؛ وقد وردت هذه الكلمة عند ابن بطوطة تحمل مدلول : الثوب الناعم الرقيق ؛ المتخذ من الحرير ؛ وذلك فى قوله : ومائة ثوب من الثياب المعروفة بالصلاحية ، ومائة ثوب من الشيرين باف (السندس) ومائة ثوب من الشأن باف (الإستبرق)^(٤) .

الشَّيْلَة : بكسر الشين وسكون الياء وفتح اللام : كلمة فارسية معربة ، وأصلها فى الفارسية : شيلَه ، ومعناها : نوع من القماش .

والشيلة كلمة عامية شائعة الاستعمال فى دول الخليج العربى ، ومعناها : نوع من القماش الرقيق تتخذة النسوة براقع^(٥) .

(٢) اللسان ٢٢٧٣/٤ : شيح .

(١) تاريخ الجبرتى ٢٣٨/٤ .

(٣) معجم 774 ، Steingass, P. 286 ، المعجم الذهبى ٢٨٦ . (٤) رحلة ابن بطوطة ٥٤٢ .

(٥) المعجم الفارسى الكبير ١٧٩٤/٢ ، فرهنك عميد ١٢٧٨/٢ .